



# الأمم المتحدة

Distr.  
GENERAL

A/40/678

S/17492

24 September 1985

ARABIC

ORIGINAL : ENGLISH/FRENCH

## مجلس الأمن



## الجمعية العامة

مجلس الأمن  
السنة الأربعين

الجمعية العامة  
الدورة الاربعون

البنود ٢٢ و ٨٠ و ٩٣ و ٤٦  
و ١٠٥ من جدول الأعمال

الحالة في كمبوتشيا

التعاون الدولي لتلافي تدفق موجات جديدة  
من اللاجئين

ما للإعمال العالمي لحق الشعوب في تقرير المصير وللإسراع في منح الاستقلال لبلدان والشعوب المستعمرة من أهمية لضمان حقوق الإنسان ومراعاتها على الوجه الفعال

العهدان الدولييان الخاصان بحقوق الإنسان  
مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

رسالة مؤرخة في ٢٣ أيلول / سبتمبر ١٩٨٥ ووجهة إلى الأمين العام  
من الممثل الدائم لكمبوتشيا الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طي هذا لكم وثيقة معنونة "فتنة كمبوتشيا : عملية استيعاب شعب وأمة".

وأكون ممتنا لكم وعملتم على تعليم هذا النص بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في إطار البنود ٢٢ و ٨٠ و ٩٣ و ٤٦ و ١٠٥ من جدول الأعمال ومن وثائق مجلس الأمن.

السفير ،  
الممثل الدائم لكمبوتشيا الديمقراطية  
(توقيع) ثيون براسبيت

مرفق

فتنة كمبوديا : عملية استيعاب شعب وأمه

(موجز مقتضب لبيانات رسمية وصحفية)

ألف - الهدف الحقيقي للغزو والاحتلال الفيتناميين  
لكمبوديا: الاتحاد الهندي الصيني \*

١- ان هدف فييت نام الحقيقي كان دائمًا ضم كمبوديا في "اتحاد هندي صيني" فيتنامي ليصبح فيما بعد "فييت نام الكبرى" \*.

وفي الأصل كان الحزب الشيوعي الفيتنامي يسمى "الحزب الشيوعي الهندي الصيني" . وفي ١٩٥١ تغير اسمه ليصبح "حزب العمال الفيتناميين" وتنص المادة ١٢ من الفصل الثالث من اعلان وبرنامج الحزب الصادرين في شباط/ فبراير ١٩٥١ على ما يلي :

"... ان شعب فييت نام على استعداد للتعاون في الأجل الطويل مع شعبي لاوس وكمبوديا بغية تكوين اتحاد مستقل ، حر ، قوى يسوده الرخاء وضم دول فييت نام ولاوس وكمبوديا" .

وبعد بضعة أسابيع من نشر هذه الوثيقة في "المؤتمر الوطني للتوحيد" الذي شهد اندماج جبهة فييت نام فييت ، أعلن هوشى منه قائلاً : "وما يزيد من سعادتي ان شعبي كمبوديا ولاوس الشقيقين قد انضما الى شعبنا . وسوف نحقق قريبا الوحدة الكبرى لفييت نام ولاوس وكمبوديا" . ( وفقاً لما جاء في "صوت فييت نام" في ١٩ آذار / مارس ١٩٥١ )

وبوضوح أكابر أحاط توجيه "بالغ السرية" لحزب العمال الفيتناميين عم بعد ذلك بثمانية أشهر ، أعضاء الحزب بأنه "عندما تسمح الظروف فيما بعد ، ستنتضم الأحزاب الثورية الثلاثة في فييت نام وكمبوديا ولاوس لتشكل حزبا واحدا" .

وفي ٢٤ شباط / فبراير ١٩٥١ كتبت وكالة الانباء الفيتنامية تقول : "ان رابطة الفييت منه تضع الان خطوة لتوحيد الجبهات الوطنية المتحدة في فييت نام

ولا وس وكمبوتاشيا في جهة وطنية متحدة للهند الصينية يطلق عليها اسم رابطة الاستقلال الوطني للهند الصينية " (١)

٢ - ... ان شعوب فييت نام ولا وس وكمبوتاشيا يجب أن ينشئ روابط تضامن خاصة وتحالف استراتيجي وتنسيق وثيق للحرب وفقا لخطة استراتيجية مشتركة ... ان الهند الصينية ساحة قتال واحدة . ان هذه وجهة نظر استراتيجية وتعليم هام وقانون يحكم وجود البلدان الثلاثة الشقيقة وتنميتها ... ويؤكد قرار المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي الفيتنامي ان " العلاقات الخاصة بين فييت نام ولا وس وكمبوتاشيا تخضع للقانون الذي يحكم تطور الثورة في هذه البلدان الثلاثة . ان هذه العلاقات ذات أهمية حيوية بالنسبة لمصير الأمم الثلاث " (٢)

ان هذا هو لب نظرية " الاتحاد الهندي الصيني " وما يطلق عليه اسم " الصداقة الخاصة والتضامن الخاص بين فييت نام وكمبوتاشيا ولا وس "

٣ - " لم يكن الفيتناميين في ماضيهم التاريخي شيوعيين وإنما كانوا فييتاناميين . وفي القرن العاشر لم تكن فييت نام سوى قبيلة صغيرة ، أمة صغيرة بلد صغير يسعى تونكين بالقرب من الصين . ونظرا لما كان عندهم من طمع ونزعة إلى الحرب فقد اتجهوا نحو الجنوب وحاربوا مملكة شمبا ، واستولوا عليها فأصبحت في القرن الخامس عشر فييت نام الوسطى . وكانت فييت نام الوسطى مملكة مسلمة يطلق عليها في الفترة التي سبقت القرن الخامس عشر اسم شمبا . وبعد استيلائهم على شمبا ، اتجه الفيتناميون من القرن الخامس عشر إلى القرن الثامن عشر نحو الجنوب واستولوا على جنوب كمبوتاشيا الذي أصبح في القرن التاسع عشر فييت نام الجنوبية . ونحن الكمبوتاشيين ما زلنا نطلق على فييت نام الجنوبية اسم كمبوتاشيا الجنوبية (كمبوتاشيا كروم) .

" وهذا يعني ان الفيتناميين توسيعون للغاية . واذا درسنا التاريخ الفيتنامي رأينا ان فييت نام التي كانت بلدا صغيرا بالقرب من حدود الصين قد أصبحت بلدا كبيرا ذا جزء شمالي وجزء وسط وجزء جنوي . وكان الجزء الأوسط مملكة مسلمة يطلق عليها اسم شمبا استولى عليها الفيتناميون كما كان الجنوب هو كمبوتاشيا الجنوبية (كمبوتاشيا كروم) الذي استولى عليه الفيتناميون ايضا .

(١) "Vietnamese Communism, its origins and developments" by Robert F. Turner - Stanford University - Hoover Institution Press - كاليفورنيا

(٢) "The Vietnam people's Army and its lofty international duty in friendly Kampuchea " by General Le Duc Anh, Commander-in-Chief of the Vietnamese forces in Kampuchea, published in the VPA monthly magazine " Tap Chi Ouan Doi Nhan Dan " (December 1984)

" واليوم يعاني الفييتنا ميون من مشاكل في بلد هم - فلديهم اكتظاظ سكاني وبلغ تعدادهم حوالي ٦٠ مليون نسمة - بينما كمبوتاشيا قليلة السكان (٥ ملايين) وضعيفة وإن كانت فنية في مجال الزراعة . والفييتنا ميون يفتقرن إلى السعك والأرز والأرض في فيبيت نام بينما في وسعهم الحصول على هذه الأشياء كلها في كمبوتاشيا . وعند ما يحتاج جزء من سكان فيبيت نام إلى ترك البلد لاحتلال أراض أجنبية فإنهم يرسلون بطبيعة الحال إلى لاوس وكمبوتاشيا . . . إنهم بحاجة إلى ما اعتاد هتلر أن يسميه "المجال الحيوي" أي توسيع نطاق أراضيهم حتى تستوعب فائض السكان الموجود لديهم ." (٣)

---

(٣) صاحب السمو الملكي الأمير نورودوم سيهانوك ، رئيس كمبوتاشيا الديمقراطية في حدثه مع بيتر مافيل ، "The Observer" ٢٢ أيار / مايو ١٩٨٥ .  
••/••

## باء - عملية فتنمة كمبوتسيما

٤ - "ان الحالة الراهنة في كمبوتسيما تتفاقم نتيجة وجود حوالي ٢٠٠ ألف جندى فيتنامي وآلاف التقنيين والمستشارين التابعين لبهانوى الذين يسيطرؤن على جزء من بلدنا ويضاف اليهم في الوقت الحالى حوالي ٦٠٠ ألف مستعمرون فيتنامي أرسلوا الى بلدنا لاستغلال أرضنا ومزارع الأرز بها وقرانا وغاباتنا وبحيراتنا وسواحلنا ومواردنا الطبيعية الأخرى" (٤).

٥ - "ان عملية النقل هذه ترمي الى اسكان الفيتناميين تدريجيا في كمبوتسيما واخضاع الشعب الخميرى عدديا لتحويله فيما بعد الى أقلية عرقية في كمبوتسيما التي ستدمج فيما بعد في "اتحاد هندى صيني" تسيطر عليه فيبيت نام.

"من المهم التأكيد على أن هؤلاء المستعمرين الفيتناميين ليسوا مهاجرين عاديين . فلديهم كادراتهم ، وهم منظمون في مجموعات أسرية ، كما أنهم مسلحون وتستخدمهم قوات الاحتلال الفيتنامية في سياستها لفتنمة كمبوتسيما بطريقة منظمة" (٥).

٦ - "لقد نشرت القوات الفيتنامية المعتمدة والمستعمرة الدمار في كمبوتسيما وألحقت بشعبها الموت والحزن والشقاء والألام التي لا حصر لها وأشارت عدداً الماجاعات مستخدمة أحدث الأسلحة التقليدية والكيماوية . وقتلت مئات الآلاف من الكمبوتسيين . كما أن البيئة الاجتماعية والاقتصادية ما فتئت تتدحرج . ان شعب كمبوتسيما صغير . وقد فر منه عدد كبير جداً أمام الفزو الفيتنامي وأصبحوا لا جئين في الخارج أو في بلدتهم ذاته في المناطق التي حررتها وتسيطر عليها الحكومة الائتلافية لكمبوتسيما الديمقراطية .

"وفضلاً عن ذلك بدأ فيبيت نام منذ ١٩٨٠ عملية فتنمة كمبوتسيما . وبعد أن طردت المزارعين الكمبوتسيين من أرضهم وقراهم التي عاشوا فيها آلاف السنين أحلت مکانهم تدريجيا وبصورة منتظمة مئات الآلاف من المستعمرين الفيتناميين الذين أستولوا على الثروات والموارد الطبيعية . ان مناطق بأسراها قد أصبحت قاهرة اليوم في كمبوتسيما على هؤلاء المستعمرين . وهذه ليست عملية هجرة طبيعية وإنما سياسية فعلية لنقل مخطط للسكان الفيتناميين إلى تغيير الوضع القانوني والبيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية

(٤) خطاب صاحب السمو الملكي الأمير نورود ووم سيهانوك ، رئيس كمبوتسيما الديمقراطية في الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، في ٤ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨٣.

(٥) اعلان صادر عن الحكومة الائتلافية لكمبوتسيما الديمقراطية ، ١٣ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨٣ ، A/38/510.

ايقاد عدم توازن ديمغرافي يهدد في الأجل الطويل الهوية الوطنية لكمبوديا . ولا توجد بالنسبة لشعب ما أو أمة ما مأساة أكبر من فقدان الهوية .

" ولقد سبق لفييت نام أن برزت في تاريخها على قدراتها . فقد سبق أن " استولت " على مملكة شعبها الإسلامية لتجعل منها فييت نام الوسطى الحالية بعد أن قضت على شعب شعبها كما استولت بعد ذلك على جزء كبير من الأراضي الكمبودية الواقعة في دلتا نهر الموكونغ وحولتها إلى فييت نام الجنوبية الحالية حيث فقد ملايين الكمبوديين هويتهم الوطنية بعد أن تمت فتنتهم (٦) .

٢ - وقد وفدت منذ بداية العام الحالي ١٠٠٠٠٠ شخص جدد يضافون إلى ما يربو على ٦٠٠٠٠ فييتนามيين موجودين بالفعل .

" ... وذكر الذين زاروا كمبوديا مؤخراً إنهم شاهدوا مستعمررين فييتนามيين ييد و واضحوا إنهم قد مروا مؤخراً ولا يتكلمون الخميرية - وهو اسم اللغة والمجموعة العرقية الفالبة في كمبوديا . وقال موظف في منظمة خيرية غربية كان يقيم في بنوم بنه منذ بضع سنوات ، إنه " فوجيء " خلال زيارة قام بها مؤخراً للعاصمة بعدد المستعمررين الفييتนามيين الجدد الذين شاهدهم . وأضاف أن " الفالبية العظمى لباعة المنتجات الريفية قد أصبحوا من الفييتนามيين لا من الخميريين " (٧) .

" ان عدد الفييتนามيين الذين يفدون للأقامة في كمبوديا في ازيد من مستمر ٠٠٠ . ومجدد نزهة على شاطئ تونلي ساب ٠٠٠ . تسمح برأسة الأراضي التي يشغلها الفييتนามيون أساساً على مدى كيلومترات ٠٠٠ . وقال شخص قابلته مصادفة وسألته عن الوجود الفييتامي انه قد يتعرض لمضايقات مع الشرطة لوثبت انه ناقش هذه المسألة مع أجنبي . وأضاف قائلاً " ان الفييتนามيين في كل مكان انهم يفدون إلى كمبوديا للبيع في حوانيت الأسواق أو بوصفهم عمالاً أو مزارعين " . وفي بنوم بنه ، في قلب المدينة ذاتها ، فتحت أسerr

---

(٦) تصريح صاحب السمو الملكي الأمير نورودوم سيمهانوك ، رئيس كمبوديا الديمقراطية حول مسألة السكان - ٢٥ نيسان / أبريل ١٩٨٤ - في المؤتمر الدولي المعني بالسكان ، مكسيكو ، من ٦ إلى ١٣ آب / أغسطس ١٩٨٤ .

William Branigan " Hanoi's forces bogged down next door " ? (٧)

" Vietnam's Vietnam في صحيفة واشنطن بوست - ٢٥ نيسان / أبريل ١٩٨٥ .

فييتنامية العديد من الحوانيت الصغيرة - متاجر أقمشة أو خزروات أو مطاعم - ووضعوا صورة هوشي منه في مكان بارز بها . . . وقد شاهد مراسل وكالة الأنباء الفرنسية حول العاصمة قرى غالبية سكانها ان لم يكن كلهم من الغوييتناميين . . . وأضافت وكالة الأنباء الفرنسية نقلًا عن بعض الشهود الكبوبتشيين "ان المدنيين الغوييتناميين كثيراً ما يغدون الى منطقة بنوم بنه في شاحنات بأكملها . . ." (٨) .

"أعلن السيد ويليبيولد بهر وزير خارجية التمسا السابق الذي يرأس الآن المؤتمر الدولي المعنى بكمبوبتشيا ، في مؤتمر صحفي عقده هنا ان المعلومات التي حصل عليها تفيد أن . . . . . فييتنامي على أقل تقدير يقيمون بالفعل في كمبوبتشيا التي يتراوح عدد سكانها بين ٦ و ٧ ملايين نسمة . وأضاف السيد بهر قائلاً "لقد نمت الى علمي أرقام أعلى من ذلك . وكل من يعمل جاهداً على اعادة استقلال كمبوبتشيا يجب أن يشعر بالقلق ازاء هذا الأمر" (٩) .

٨ - "ما تريده فييت نام قطعاً هو ان تفدو كمبوبتشيا مستعمرة لها بشكل نهائي . ان تتعرض كمبوبتشيا لعملية فتنمة : فتنمة نظام التعليم وفتنة السكان عن طريق الزواج المختلط ، فتنمة الاقتصاد ، وفتنة الجهاز الاداري " (١٠) .

٩ - وفي المناطق التي لا تزال خاضعة للمحتلين ، تستمر الفتنمة في جميع الميادين بلا هوادة . وفي المدارس والاجتماعات والأئمة العامة يسعى المرء بتلقين عقيدة "اتحاد الهند الصينية الفيدرالي" مع اعلان هوشي منه "أبا للهند الصينية" وعقيدة "الصداقة الخاصة الغوييتنامية الكمبوبتشية" و "الصداقة الخاصة الغوييتنامية الكمبوبتشية الأوسية" الى القضاء على النزعنة القومية والهوية القومية لشعب كمبوبتشيا .

"Les Vietnamiens sont de plus en plus nombreux au Cambodge" - (٨)

Envoyé spécial de l'AFP Charles Antoine de Nerciat - AFP - le 22 Avril 1985.

"Vietnamese influx in Cambodia stirs concern" par Barbara Crossette dans The New York Times - le 9 Septembre 1984. (٩)

(١٠) صاحب السمو الملكي الأمير نورون و م سيمه انوك ، رئيس جمهورية كمبوبتشيا الديمقراطية في مقابلته مع السيد بيتر ماكفيل ، الا و وزير ، ٢٢ أيار / مايو ١٩٨٥ .

ونتيجة لذلك ، تعارض كتابة تاريخ كمبوتاشيا من قبل الفييتنا ميين . " إن تطبع معظم الكتب في فييت نام ، ويحمل أحداها ، وهو كتاب يستخدمه أستاذة الصف الرابع (وهذا ما يعادل الصف السادس في مدارسنا) صورة للمهند الصينية الموحدة على غلافه كلها باللون الأحمر كشاهد على الصلات الأخوية التي توحد بين البلدان الثلاثة . وهكذا تغير فييت نام كتابة تاريخ المنطقة ، وتفقد كمبوتاشيا هويتها فيه " (١١) .

" وهذا قد مر قرابة ٦ سنوات على الفزو الفييتامي لكمبوتاشيا ولا تزال عملية الفتنة تمضي حثيثاً . وقد انتهت المؤشر الأول للثقافة في الهند الصينية ، الذي عقد في فنوم بن في نيسان / أبريل ١٩٨٤ ، باعلان يستشرف المستقبل ' انشاء ' - وهو هدف هام - ثقافة جديدة يجب تعميمها في جميع أنحاء كل بلد ' . وفي الواقع الأمر ، فقد تسارعت فتنمة التعليم في حين شجع المستشارون الفييتاميون على الزواج بنساء من الخمير . وتواظب تجمعات نظامية مؤلفة من الخمير والفييتاميennes الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين ١٤ و ٢٠ سنة على دورات عقائدية كي ينشروا في جميع ارجاء كمبوتاشيا القالب الايديولوجي الجديد القائم على عبادة شخص هوشين منه والدفاع عنه يسمى بالسيطرة الجماعية والترويج لها ، وتضامن الهند الصينية ، والعاملية الاشتراكية .

" ولا تشكل فتنمة التعليم والثقافة في كمبوتاشيا سوى المظهر الأكثر تجلينا من مظاهر العطالية . وفي الواقع ، فإن نظام الحكم في فنوم بن حبيس تماماً في الوقت الحاضر في نظام سيطرة متكامل ما برح الحزب الشيوعي الفييتامي يتعلم ويهسن من خلال خبرته في فييتنام الجنوبي وفي لاوس " (١٢) .

١٠ - وإن فتنمة الجهاز الاداري لنظام الحكم في فنوم بن هو أمر معروف جيداً . إن بعث مؤخراً مراسل روبيتر جوزيف دوري ريانزو ببرقية من تايلند مؤرخة في ٢٥ تموز / يوليه ١٩٨٥ يقول فيها : التجأ طبيب كان يدير أكبر مستشفى في كمبوتاشيا الى تايلند هرباً

---

(١١) "عملية الفتنة في كمبوتاشيا" بقلم مارى الكسندرین مارتان ، عالمة في الطبيعة والأجياس وأستاذة بحوث في CNRS (فرنسا) في لا بوليتيك انترناسيونال ، صيف عام ١٩٨٤ - الصفحة ١٨٩

(١٢) "فتنة كمبوتاشيا" : نموذج جديد من الاستعمار في تقرير الهند الصينية - عدد ما قبل النشر - تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨٤ - الصفحة ١٦ .

كما قال من الخطط الفييتナمية لاستعمار بلده . وما قاله للصحفيين الدكتور سوسارن ، وهو نائب سابق لرئيس مستشفى الصداقة الكمبوتية السوفياتية ، انه قرر الهرب . . . لأن الفييتنا مبين يريدون القضاء علينا جميعا . . . ؛ وقال الدكتور سو ، الذي قام بزيارة رسمية للاتحاد السوفياتي في شهر كانون الثاني /يناير ، ان الموظفين الفييتنا مبين يشتراكون في كل قرار سياسي في كمبوتاشيا . وأضاف قائلاً ان نائب وزير الصحة الفييتنا مبي نفوبين تانغ آم قد أحل بشكل دائم بوزارة الصحة الكمبوتية . وأكد الدبلوماسيون في باتوك ان نواب الوزراء الفييتنا مبين يعينون بصورة عامة في جميع الوزارات الكمبوتية ” .

” . . . كما تستند المناصب العليا لأولئك الذين يتمتعون بمعرفة أفضل للفة الفييتنا مية . بيد ان كل هذا لا يكفي : ان يتلقى المسؤولون الاداريون من الحلقتين المتوسطة والد涅يا درورة توجيه سياسى في بنوم بن ؛ ويرسل ذلك المستوى العالى بينهم الى فييت نام ( هانوى ، مدينة هوشى منه شود ووك . . . ) ليتلقوا هناك تشقيقا سياسيا لبعضة أشهر ، يستند في جوهره الى الماركسية اللينينية . ورغم الوظائف المهام التي يشغلونها لدى عودهم ، فإنهم لا يحظون بشقة مطلقة بل يجب ان تخضع أقل عبارة يكتبونها لموافقة المستشار الفييتنا مي ” ( ١٣ ) .

١١ - كما أجريت مزاوجة بين جميع مقاطعات كمبوتاشيا وبين المقاطعات الفييتنا مية بغية السيطرة على موارد كمبوتاشيا الطبيعية وتجريد شعب كمبوتاشيا من الملكية . وتتيح هذه الوسيلة للفييتنا مبين جنى جميع فوائد الموارد الوطنية في كمبوتاشيا في ظل ما يسمى ، بالتضامن الباهر بين فييت نام وكمبوتاشيا ، نظراً لأن عملية المزاوجة هذه تفرض جميع أنواع الالتزامات على شعب الخمير ” ( ١٤ ) .

” وليس من قبل الصدفة أن تقرن مقاطعة باتام بنخ الفنية بمنطقة كوانام داننخ المكتظة بالسكان . كما يشحن جزء من أرز مقاطعة الخمير إلى فييت نام بغية مساعدة قاطني كوانام داننخ على العيش ، كما تقول السلطات ” ( ١٥ ) .

( ١٣ ) ” عملية الفتنة في كمبوتاشيا ” بقلم ماري الكساندرین مارتان عالمة في الطبيعة والأجناس ، أستاذة بحوث في CNRS (فرنسا) – في بوليتيك انترناسيونال – صيف عام ١٩٨٤ – الصفحة ١٨٥ .

( ١٤ ) ” فتنمة كمبوتاشيا : نموذج جديد من الاستعمار ” في تقرير الهند الصينية – عدد ما قبل النشر – تشرين الأول /أكتوبر ١٩٨٤ – الصفحة ١٠ .

( ١٥ ) ماري الكساندرین مارتان ، المرجع المذكور ، الصفحة ١٨٢ .



فيبيت نام - وهم على وجه التقرير نفس القادة الذين وضعوا المشروع الكبير لاتحاد الهند الصينية الفيدرالي ونفذوه - فأغلب الظن أنه لن يكون هناك أى تغيير في منظور هانوي<sup>(١٩)</sup>.

جيم - تصميم شعب كمبوتاشيا على الاحتـــاط  
باستقلاله وهويــة القومــية

١٦ - وقال صاحب السعادة عبد القادر الشيخ ، نائب وزير الخارجية الماليزية ، لدى زيارته لمعسكرات اللاجئين الواقعة قرب الحدود في شمال شرق تايلاند في ٢٢ حزيران / يونيو ١٩٨٥ : «عندما تصدر هانوي بياناً فانها تتحدث وكان الحدود بين تايلاند وكمبوتاشيا هي الحدود بين تايلاند وفيبيت نام ، وكان كمبوتاشيا لم تعدد موجودة . فيجب علينا أن نذكرها انه ليس هناك ما يستدعي وجودها في هذا المكان »<sup>(٢٠)</sup> .

١٧ - وانا ما كانت فيبيت نام ، تحفظ كما نعرف جميعاً ، بجيشه احتلال كبير العدد في كمبوتاشيا ، وانا ما كانت ترسل مستوطنيها للإقامة في مناطقنا التي جردت من سكانها ، فهي ائماً تفعل ذلك لتحقيق اتحاد الهند الصينية الفيدرالي ' هذا الذي كثيراً ما ناضل من أجله حزب هانوي المسمى فيبيت من ، وذلك بدلاً من ووس في امبراطوريتهم أيضاً .

” ولكن لا يسعنا مهما كان الثمن أن نقبل بالاتحاد الفيدرالي هذا ، الذي تلعب فيبيت نام فيه دور السيد وكمبوتاشيا ولا وس دور التابع الذليل . وان شعبنا وحكومتنا لن يتخليان أبداً عن نضالنا في سبيل التحرير الوطني قبل ان يتم الجلاء الكامل للقوات الغبيتانية عن أراضينا وقبل ان نستعيد حقنا في تقرير المصير .

” وليس لنا ، نحن الوطنيون الكمبوتاشيون ، من خيار سوى النضال اداً ما أردنا استعارة أراضينا ”<sup>(٢١)</sup> .

(١٩) ”فتنة كمبوتاشيا : نموذج جديد من الاستعمار“ المرجع المذكور ، الصفحة ١٦ .

(٢٠) ماليزيان دايست ، ٣٠ حزيران / يونيو ١٩٨٥ .

(٢١) خطاب صاحب السمو الملكي سامدش نورود و م سيهانوك ، رئيس جمهورية كمبوتاشيا الديمقراطية ، أمام الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة – ٢٦ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨٢ .

١٨ - "بيد أن هذا لا يعني أنه ليس هناك من أمل لكمبودشيا وشعبها ، وذلك لسببين : أولهما ، أنه من الجلي أن عملية الفتنة تولد أيضاً "آثارها السيئة" الخاصة بها ، محدثة بذلك عداؤاً عاماً ضد قوات الاحتلال الفيتنامية . وثانيهما أنه منذ تشكيل حكومة الائتلاف لكمبودشيا الديمقراطية ، ما يرجح شعب الخمير بيدى ما يفضل ، وهذا ما يخلق الظروف من أجل التطور المستمر في حركة الخمير للمقاومة " (٢٢) .

١٩ - "ولم يعد هناك اليوم شك في أن الفيتناميين يستقررون في كمبودشيا . فما لا شك فيه أن قادة هانوي كانوا يأملون بالتلويح بالشعار المفزع الخمير الحمر ، وأن ينتهي الكمبودشيون مع مرور الوقت إلى الخضوع كما خضع اللاوسيون . والآن ، على العكس من ذلك ، تتعاظم الصعوبات سنة بعد سنة . وهذا هو السبب في كون هانوي مضطربة إلى الفتنة علانية وبوحشية في جميع الميادين (السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية) بدلاً من تنفيذ التدابير المقررة بشكل تدريجي ، معرضة نفسها للاتهام من قبل المجتمع الدولي بانتهاك حقوق الإنسان . وإن الشعب الذي يعاني من جميع أنواع الإذلال والإبتزاز يستحق الاعجاب بالكرامة في المحنة الدائرة الآن . وإنما رغب الخمير في المستقبل في إيجاد ترتيبات مع جيرانهم الخطرين ، فإنه لن يفوّتهم التحديد بأنهم لن يقبلون مطلقاً بأن يكونوا خد ما للفيتناميين " (٢٣) .

-----

(٢٢) "فتنة كمبودشيا : نموذج جديد من الاستعمار" المرجع المذكور الصفحة ١٦٠ .

(٢٣) "ماري الكسندرین مارتن" المرجع المذكور ، الصفحتان ١٨٩ و ١٩٠ .